

الناسخ والمنسوخ في السنة (32) " النوم في المسجد " للشيخ

مصطفى العدوي تاريخ 01 81 0202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد هذا مجلس من مجالس مدارس الناسخ والمنسوخ على شيخنا ابي عبدالله مصطفى ابن العدوي حفظه - [00:00:00](#) الله تعالى اسأل الله ان يبارك في ماله وعمره واهله وجميع علماء المسلمين. واياكم. انتهينا بفضل الله جل وعلى من هذا السفر المبارك الذي وسمه شيخنا بالناسخ والمنسوخ في السنة النبوية من مدارس الناسخة - [00:00:20](#) في كتاب العلم ثم انتقلنا الى ابواب الطهارة وتوابعها وانتهينا منه بفضل الله جل وعلى في الاحد الماضي والليلة باذن الله سبحانه وتعالى. نتدارس ابواب المساجد والصلاة وتوابع ذلك على شيخنا ونبدأ باذن الله جل وعلى هذه الليلة بهذا العنوان وهو النوم في المسجد - [00:00:40](#) بارك الله فيك يا شيخ عمرو اذا سمحت لي مداخلة يسيرة. اذا كنا قد انتهينا من ابواب العلم وابواب الطهارة بلا ريب اننا تركنا بعض المواطنين لضعف الوارد فيها. لكن ان بدا لاي اخ كريم - [00:01:10](#) اه اي شيء يتعلق بالناسخ والمنسوخ في ابواب العلم او ابواب الطهارة يتفضل بطرحه سواء الان او بعد الان ان شاء الله اي شيء يتعلق بالناسخ والمنسوخ في ابواب الطهارة يتفضل بطرحه - [00:01:30](#) والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله احسن الله اليك شيخنا ونفع الله بك وردت عدة احاديث ثبتت عن رسولنا واصحابه رضوان الله عليهم في ثبوت النوم في المسجد او - [00:01:52](#) ذلك من هذه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف هو واصحابه ونساؤه في المسجد وثبت ذلك عنه صلى الله عليه وسلم. وقال ربنا عز وجل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في - [00:02:09](#) ساجد وكذلك ثبت ان اصحاب الصفة رضوان الله عليهم كانوا ينامون في المسجد. وان عبدالله بن عمر اخبر عن نفسه انه كان يبيت في مسجد رسول الله عندما كان شابا اعزبا ليس له اهل اي زوجة وكذلك - [00:02:29](#) ذلك المرأة التي اشتهر عنها قصة الوشاح والتي كانت تجالس عائشة عائشة رضي الله عنها كان لها خباء او حفش في المسجد تبيت فيه. وكذلك ايضا ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم عفا معذرة ايضا من هذه الاحاديث ايضا ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بربط ثمامة اتي ابناء سال في سارية من المسجد وبات في المسجد ثلاث ليال او او اقل ثم ان - [00:03:09](#) العلماء قد اردفوا هذه الاحاديث باحاديث قالوا انها ناسخة للنوم في المسجد منها حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على اصحاب له في المسجد فقال - [00:03:29](#) لهم قوموا فان هذا ليس لكم بمرقد. والحديث ابي ذر رضي الله عنه انه قال كنت اخدم طول الله صلى الله عليه وسلم فاذا انتهيت اذهب فاضجع في المسجد فجاء يوما فغمزني برجله وفي - [00:03:49](#) في طريق اخرى قال فقال لي قم فقلت يا رسول الله غلبتني عيني لا شك ان شيخنا حفظه الله قد قرر وكرر ان النسخ لا يسار اليه الا بشروط منها تكافؤ الطرق ومعرفة المتقدم من المتأخر فلن نترك المجال لشيخنا يبين هل - [00:04:09](#)

حديثان اللذان غطيت المسألة كلها. لا. لم يعد لي شيء. انا لا انا لم تورطت الاحاديث التي في الباب والاحاديث الاخر ضعيفة وانتهى الامر فلا جمع بين ضعيف وصحيح. واقم الصلاة - [00:04:38](#)

ما كان لمسله ان يقول بتضعيف وتصحيح فقط انهيت المناقشة لم تبدأ بعد يا شيخ انا انا سردت فقط قصص لم اسرد نص الكلام هو سأله وقال صحة حديث الاحاديس ضعيفة. ان شاء الله - [00:04:58](#)

عليك. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. اورد الشيخ حفظه الله تعالى بعض الاحاديس في الصحيحين وغيرهما من نوم الصحابة رضوان الله عليهم في المسجد سواء اهل الصفة - [00:05:21](#)

او بعض الصحابة كعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي ذهب الى البيت يسأل عنه قالوا خرج كان بيننا وبينه شيء فذهب او ارسل من يبحث عنه فقال لهم راقد في المسجد فذهب اليه وقد علاه التراب وكان يمسح التراب - [00:05:46](#)

عنه ويقول قم ابا التراب وقم ابا التراب. وحديث ابن عمر كنت رجلا اعزب فكنت ابيت في المسجد وحديث مبيت اصحاب الصوفة. المسجد فقول الله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد والمعتكف سينام وربط صمام ابن اسال في المسجد والمرأة التي كان لها حبش - [00:06:06](#)

المسجد الجارية كل هذه النصوص ثوابت ليس فيها مطعم من ناحية الصحة. اعترض بامرير الامر الاول سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهاهم عن النوم في المسجد وقالت هذه ليست لكم بمرقى - [00:06:26](#)
قد وحديث ابي ذر ان انه كان نائما فغمزه النبي كي كي يقوم فاعتذر بان بين عينيه قد غلبتا. فهذا باختصار شديد فلا يسار الى النسخ الا في حال تكافؤ الطرق - [00:06:48](#)

اما ولا تكافؤ في الطرق فحديث النهي عن النوم في المسجد ضعيفة فبقينا مع الاصل وهو جواز النوم في المسجد. لكن اذا حصل ان الناس ينامون في المسجد وهذا يؤثر على صلاة المصلين - [00:07:08](#)

افتراض انه يؤسر على صلاة المصلين فحينئذ سنقول لهم اتقوا النوم في المسجد في وقت صلاة المصلين الجمعة مسلا واحد نايم والناس يأتون افواجا يصلون. فعندنا اصل عن رسول عليه الصلاة والسلام انه - [00:07:26](#)

لما بال البائل او ان المساجد لم تبنى لهذا انما بنيت لذكر الله واقام الصلاة وتلاوة القرآن هذا اصل بناء المساجد والاعتكاف داخل بالتبع ففيه نص. لكن اذا اتخذت المساجد - [00:07:52](#)

كما يقول القائل ماذا فنادق او كما يسمى في وكان هذا النوم سيؤثر على صحة المصلين فحينئذ سنلجأ الى الاصل الذي من اجله بنية المساجد. سنلجأ الى الاصل الذي من اجل بنية - [00:08:16](#)

مساجد. فاذا قدر مسلا وفتحت المساجد في بلاد اعدادها اعداد اهلها كثيرة جدا مثل بلادنا مثلا مصر القاهرة مثلا فتح المسجد واصبح مأوى لمن يريد ان ينام فكل توافد المسجد لن تجد موطن موطننا للصلاة. فاذا اثر على الصلاة ايها سيقدم - [00:08:36](#)

الغرض الذي من اجله بنيت المساجد. وان الله قال في بيوت اذن الله ان ترفع. هم. تعظم ويذكر في ياسمو يسبح له فيها بالغدو والاصل. ثم انه في عهد الرسول اهل الصفة كان لهم - [00:09:03](#)

موضع موضع في موضع مخصوص صدفة اطلق عليه ذلك. موضع مخصوص بالصدفة. اما القول بان المسجد يتخذ مكانا لعموم الناس في هذه الحال سيعطل الغرض الذي من اجله اقيمت الصلاة. نحن لا نمنع ان تضع في المسجد ان تبيت الليلة في المسجد ان تعتكف في المسجد ما في منع - [00:09:23](#)

لكن الكلام منصب على ما اذا اصبحت هذه آآ امرا غالبا وغلب على الناس كلهم ان يأتوا الى المسجد ينامون حتى بعضهم احيانا ساعة الصلاة يخرج ولا يصلي فحينئذ ستقيد المسألة ستقيد - [00:09:51](#)

المسألة ببعض التقييدات التي من شأنها ان ان تمكين المصلي من صلاته. لا نقول طبعا في بعض الدول اصدرت قرارات باغلاق المساجد تماما. فنحن بين امرين من افراط وبين تفريط اغلاق المساجد تماما الا ساعة الصلاة خمس دقائق وتنتشر وبين شخص يتخذ المسجد بيتا له ويأتي - [00:10:10](#)

بالبوتاجاز وبالطعام والشراب ويطبخ في المسجد. تخرج المسجد عن الغرض الذي وضع له. في الحالات العريضة والحالات الطارئة لا بأس بها والله اعلم. لا بأس بها. واذا كان في مكان مخصص للغرباء في المسجد - [00:10:38](#)

اتخصص وعلم انه الغرباء وكان يأتيه الناس فلا بأس ايضا اما اكرر اذا غلب على المسجد النائمون على المسجد ستأتي تؤخذ احدهم للصلاة يقول لن اقوم طب نصلي ماذا يصنع - [00:10:58](#)

نصلي ماذا يصنع؟ اذا كنا في الاعتكافات مع كثرة الناس وكثرة الازدحام في بلادنا تقوم صلي من الليل مسلا جماعة والناس نيام في المسجد وتجبر الشخص على القيام يقول لك لا لن اقوم الا اذا استعملت اسلوبا - [00:11:15](#)

شديدا في آآ الزجر وتجنيبه حتى يصلي المصلوق. من هذا الباب فقط يا شيخ عمرو لكن يجدر ما دمت فتحت الباب ان نتعرض عموما حتى يتسع الباب احكام النوم شئ من احكام النوم. مسلا - [00:11:32](#)

الحديس المشهور ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا آآ استلقى على بطنه نائما على بطنه فقال هذه ضجة يبغضها الله عز وجل. هذا حديث مشهور عند الناس. قال النبي عليه الصلاة هذا الخبر - [00:11:52](#)

ضعيف الاسناد من طريق راوي يقال له يعيش ابن طهفة او ابن طخفة وهو رجل ضعيف لا يسبت. اشترى عند حديث كراهية النوم بعد العصر وقال الليث ابن سعد رحمه الله في بعض رجال اسناده قال لا ادع راحة بدني من اجل فلان الكذاب. فهو - [00:12:10](#)

ضعيف اللجنة جدا. اذا كان اي حديث يتعلق بالنوم كتتميم للفائدة التي ذكرت فاطرحها او استقبل اسئلة اخوانك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره السمر بعد العشاء والنوم قبله - [00:12:34](#)

اه نوم الجنب في المسجد استدلووا له باسر زيد بن اسلم زيد ابن اسلم فظن عن ابيه اسلم رأيت رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينامون في المسجد وهم مذنبون - [00:12:53](#)

وهل الصدفة اذا كانوا يبيتون فيه فقد يعتريهم آآ الاحتمام في المسجد نعم الشرك اعظم من الجنابة هي كدليل على الجواز بس اذا كان بامر الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:13:15](#)

نعم يبادر بالاغتسال الطهارة يعني ويقول لاخوكم الشيخ سيد يقول اذا اذنب الرجل وهو معتكف مثلا هل يستمر نائما ام يبادر بالوضوء للتخفيف اذا بدر بالان تيسر له المتيسر له يفعل. هنا في الصف الاول ويقول ان - [00:13:39](#)

احق بها لا يصلح يعني يحجز مكانه بالنوم فيه احاديث ثمانية يعني تجوز لدخول غير المسلم الى المسجد للمصلحة دي مصلحة اكبر رجاء اسلامي او ما شابه ذلك مرحلة يعني الملابس المحيطة بها يعني اذا كانت نفس الملابس لا بأس لان كثيرون - [00:14:14](#)

العلم يقولون انما ربطه النبي في المسجد. بعضهم يقول لم تكن هناك سجون ما كان على عهد الرسول سجن. سمعتم عن سجن في عهد الرسول؟ لا اله الا الله. مم. عمر اشترى دار صفوان ابن امية واتخذها سجنا. فبعض - [00:14:44](#)

لما يقولون ربطه في سارية من سوار المسجد كي يرى المصلين عن قرب لان الاخبار التي وصلتته عن الاسلام مشوشة قال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه شوشوا عليه لعلكم تغلبون. شوشوا عليه - [00:15:00](#)

فقال بعض العلماء ان التشويش على ان عفوا الاتيان بسمامة وربطه في المسجد كي يسمع كلام الله. كي يرى احوال المسلمين يصلون كي يرى احتفاء بعضهم ببعض وتواجد بعضهم مع بعض. مناظر لم يشهدها في حياته - [00:15:19](#)

سجود الساجدين الراكعين ما شهد في هذا في حياته مثل هذا كان ادعى الى ان يسلم والله اعلم. لان النبي لما اعتزل نسأه كان يبيت في مشروبه غرفة كده صغيرة فوق تطلع لها بسالم. الشرفة - [00:15:40](#)

النبي حبس في تهمة سنده ضعيف ما علم ان هناك سجن في عهد الرسول. عليه الصلاة والسلام. والسجن هذه لا يفترض لها فقه شرعي. نعم وجد على بعد عمر السجن لكن خمسة وعشرين سنة وعشرين سنة وكل هذا الكلام ما في شريعتنا ان يحبس الشخص هذه المدد. يكلف الدولة اكل - [00:16:07](#)

وشرب وايدي عاطلة مش ايدي عاملة ايدي عاطلة ويضر باهل بيته فاقم فيهم حكم الله. اذا كان تعزيرا كان يذهب يشتغل حتى

ويجب دخل. الان الحمد لله وضع الكفار اتوا باشيء للسجن - [00:16:32](#)

ممکن تسجن في مسلا مسافة خمسة كيلو متر الان يعني ماضي في يدك في سلسلة او اسويرة. ومحددین لك خمسة كيلو متر تعمل فيها. تروح تيجي تشتغل فيها اذا خرجت عن الخمسة كيلو اليد تضيق عليك تخنقك وتعطيهم اشارات اليد نفسها - [00:16:51](#)

تردمك ان الا تخرج. الا تخرج. فاستفادوا من من مجهود المساجين. يعني مسجون اطعموا واسقيه وهو نائم مستريح البال او يشغله يكتسب ويكفيني آآ شر مأكله ومشربه. وايضا في هذا - [00:17:17](#)

هذا الباب يكفي اهلها يكفي اهله الزين يتسولون الناس في الخارج الا اننا نرجع نقول يجوز ان يربط الاسرى او يسجن الاسرى الى ان ننظر في حل في شأنهم يطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا دعت الى ذلك علة. اما الاحكام الطويلة السجن عشرين سنة ما نجد في القرآن ولا في السنة سجن - [00:17:39](#)

عشرين سنة الا النفي من الارض كان في مسلا سنة في عشر سنين كان في الجزيرة في البحر سيدنا يوسف عليه السلام كان في كان في دولة كافرة مصر ايضا. كانت انذاك - [00:18:04](#)

دخوله السجن. دخلوا السجن مزلوما. ما بناه هو. مش كده ولا؟ ونحمد الله هل سجن السجن في اي دولة لمصر؟ في القرآن الكريم ها؟ آآ الشيخ عبر بقوله كانت في الماضي يعني. ايوة. احمد الله نحن موحدون. والان آآ عفوا - [00:18:22](#)

كان اخوك احمد سالم يقول كان السجن ايضا في مصر في عهد فرعون ايضا. لان اتخذت اله غيري لاجعلنك من المسجونين. اه. ها؟ السجن في القرآن لم يسجد بمعنى اتخذ ذلك تراثا يسكت ويقول لك ناحية تراس. الله يبارك فيك. يكون مقامه - [00:18:52](#)

التغريب في السجن لا التغريب في السجن ما بيقومش بمقاومة. التغريب ينفونه في بلد بعيدة عن بلده الغربية. اه. كان بيشتغل ويكتسب ويطعم اهله. يعني يجب على المصريين ينظروا في مسألة - [00:19:22](#)

الحكومة اللي بتبحس عن الفلوس تبحس عن مسألة المساجين. انت عندك كم يد عاملة في السجن محبوسة واصحاب مهن فيهم اطباء ومهندسون وعمال وكل المهن. اجعل لهم مكانا بعيدا يشتغلون فيه يكون خاص - [00:19:40](#)

ينتجون يوفرون الدولة للاكل وفي الوقت ذاته يطعمون اهليهم الذين يتسولون الناس فقه طيب واقرب الى سنة رسول الله لكن الاحكام الشرعية عندنا ليس فيها اطالة السجن بهذه الطريقة - [00:19:59](#)

هل وجد احدكم السجن عشرين سنة خمسة وعشرين سنة؟ ما في الا في القوانين الوضعية اننا في القضاء ما يتعطل هذه العطلة الكبيرة ولا القضية تاخذ خمس سنوات الى ان يأتي - [00:20:17](#)

لصاحب الحق بحقه فيا ريتهم يعجلون بالقضايا الشرعية قد رأينا بلادا اه ناس كان قد يمشي في الشارع احيانا في بعض البلاد في اليمن ويأتيه الرجل يسمع القضية من الطرفين ان هو ماشي في الطريق. ويقول لواحد منهم اروح اسجن نفسك ثلاث ايام. يروح يسجن نفسه - [00:20:31](#)

يروح رزق النفس يعني نروح للسجان ونقول له انا القاضي وازا ما راحش شركات القضايا تخفف شيئا ما والله اعلم اي حكم من احكام النوم او كلكم نيام سننتقل لاحكام الرؤية - [00:20:55](#)

اما انه يعني النوم في المسجد المسافر المقيم سواء. هو الاصل يعني ان يكون على على قدر الحاجة يعني. فقير ما لوش مأوى ينام في المسجد ليه كده ولا ليلتين؟ اهل الصفة كانوا فقراء محاويج. ابن عمر كان اعزب لكن المسجد لم يبنى للنوم. صح يا شيخ ياسر - [00:21:17](#)

الفندق انشأ للنوم. لكن مسجد لم يبنى اصالة للنوم. الا للمعتكفين وانتم عاكفون في المساجد كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا. والله اعلم هل لاحد سؤال في هذا الباب؟ ماشي - [00:21:43](#)

فوجدوا او علموا ان في ميراث الاب المال حرام. هل يجب عليهم التخلص ولا يجوز لهم ابوهم كان لصا او حشاشا. مات وترك تركة. الاولاد يقولون ماذا نصنع؟ اذا انتم صاحب المزملة رددتم اليه المزملة. اذا علمتم انه اتى بالمال من تجارة مخدرات وتجارة محرمات - [00:22:09](#)

ودي بقى تخلصوا قدر الاستطاعة مما يمكنكم التخلص منه والله اعلم. ما هو طبعا انه يعني هذا اختيار ما اذا كان الشخص الميت

سرق لازم وجوبا فرضا ترد المال للمسروق منها. اذا كان - [00:22:41](#)

ما له مختلط؟ انزر الى القدر الذي دخل عليه من الحرام واخرجه. هذا ما اختاره والله اعلم والمسألة لا تقرب من قولين اه الله يبارك

فيك. لكن في زهور هل يجب على البنات - [00:23:03](#)

مات الوالد وكتب كل شيء للبنات هل يجب على البنين ان يعيدوا التقسيم قضية تنظر ينظر لماذا كتب للبنات هل البنات اعطته

الذهب؟ اعطيناه الذهب. لماذا كتب البنات؟ اذا كان سؤال ينبى عليه الجواب بلا شك - [00:23:23](#)

لكن عموما اذا حاف شخص في وصيته فالله يقول فمن خاف من موس جنفا او اثما فاصح بينهم فلا اثم عليه ازا لم يحيب في

وصيته فمن بدله بعد ما سمع فانما اثمه على الذين يبدلونه والله اعلم - [00:23:46](#)

جزاك الله خيرا شيخنا واحسن الله اليك. بارك الله فيك. وفي الختام نشكر لكم على حسن استماعكم ونذكركم بصيام غد الاثنين.

جزاكم الله خيرا. وجزاك الله ومثله حفظك الله - [00:24:06](#)